عبد المنعم علي عيسى

دمشق نحو استعادة الدور

ورد في خطاب الرئيس بشار الأسد الذي ألقاه في أعقاب أدائه لليمين الدستورية يوم ١٧ تموز الجاري عبارة مفادها أن دمشق ستدعم المقاومة الشعبية في مناطق الجزيرة السورية سواء أكان خيارها السلمية أم اعتماد العمل المسلح.

يصح اعتبار ذلك التوجه الجديد، الذي بدا طاغياً في الآونة الأخيرة في غرف صناعة القرار السياسي السوري، بأنه علامة بارزة على إصرار دمشقي على الذهاب نحو استعادة الدور الذي تقلص جزئياً بعد حادثة اغتيال رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري شباط ٢٠٠٥ بسبب الحصار لاعتبارات معروفة، قبيل أن يضعف بشكل كبير مع دخول البلاد في أزمنة طاحنة، ربيع العام ٢٠١١، لعبت فيها عوامل خارجية، وكذا داخلية، دوراً من النوع المحطم لكل أنواع التماسك الداخلي اللازم لنهوض المجتمعات وانطلاقتها نحو أداء دورها الطبيعي في محيطها القريب فالأبعد.

هذا المنحى الذي كان ولا يزال، يغوص في الذات الجماعية السورية فيعطي صانع القرار الأفكار والأدوات للسير به قدما نحو تحقيق الأهداف، يلحظ جملة من التحولات الحاصلة مؤخراً على المستويين الداخلي والخارجي بشقيه الإقليمي والدولي، فالمشهد السوري المرتسم عشية ٢٦ أيار وما تلاه كان كافياً للتأكيد على أن الشارع السوري نازع في أغلبيته نحو طي الأزمة، وطمر مخلفاتها، تأسيساً للنهوض السوري من جديد، وما جرى كان أشبه بتفويض شعبي يخول القيادة القيام بأي عمل تراه لازماً لتمام هذا الفعل الأخير، وفي الثاني، أي الخارجي، تكاثفت أيضاً عدة مؤشرات توحي بأن ثمة متغيرات آخذة بالتبلور، وهي تمضي في طريقها لتراكم الكثير في الجعبة السورية ما يمكن الاستثمار فيه وصولاً إلى الهدف المنشود.

أول التراكمات كان في القرار ٢٥٨٥ الصادر عن مجلس الأمن يوم ٩ تموز الجاري والمتضمن تمديد عبور المساعدات الإنسانية لمدة ستة أشهر سوف تتمدد تلقائياً لستة أشهر أخرى، عبر معبر واحد هو «باب الهوى» على الحدود التركية، الأمر الذي نظرت إليه دمشق بواقعية فرضت عليها تلمس الآثار الإيجابية التي قد تنجم عنه لاحقاً، فالمندوب الروسي في الأمم المتحدة فاسيلي نيبينزيا كان قد أجاب، في أعقاب التصويت على القرار، رداً على سؤال فيما إذا كانت بلاده قد حصلت على وعود أميركية بتخفيف العقوبات المفروضة على سورية بـ«نعم، نحن نتحدث عن هذا الأمر»، أما السفير الروسي لدى الولايات المتحدة فقد ذهب يوم ١٣ تموز إلى أبعد من ذلك حين قال «نعتقد أن هذا القرار، ويقصد القرار ٢٥٨٥، الخاص بالمساعدات سيسهم في تحقيق تسوية سياسية في هذه الجمهورية العربية (سورية) في أسرع وقت ممكن، وفي استقرار الوضع في الشرق الأوسط بشكل عام»، وهو تصريح مهم يحمل من الخفايا أكثر بكثير مما يمكن تلمسه عبر التحليل الجامد لمفرداته.

ولعل أكثر ما يدعم هذه النظرة الأخيرة هو الانسحاب الأميركي من أفغانستان الذي بدأ شهر أيار الماضي ومن المقدر له أن ينتهي شهر أيلول المقبل، والفعل يشكل من حيث النتيجة حدثا ضخما ستكون له تداعياته على الوجود الأميركي في كل من سورية والعراق، صحيح أن جولة الحوار الإستراتيجي الرابعة التي انطلقت في واشنطن يوم الجمعة الماضية برئاسة وزيري خارجية العراق والولايات المتحدة، لن تفضي، وفقاً لصحيفة «وول ستريت جورنال»، إلى أكثر من تغيير لمهمة القوات الأميركية لتتحول من «قتالية» إلى «استشارية» من دون تحديد موعد زمني للانسحاب الأميركي من العراق، إلا أن ذلك مرتبط بطبيعة المفاوضات الجارية في فيينا للعودة إلى الاتفاق النووي الإيراني، والتي أعلنت طهران عن إرجائها لحين تسلم الرئيس المنتخب إبراهيم رئيسي لمهامه شهر آب المقبل، والمؤكد هو أن كثيراً من المعطيات سوف تتغير إذا توصل البلدان إلى توافق حول «الزخارف» المحيطة بالصورة التي جرى التوافق على ألوانها، وعلى اللون الذي يجب أن يكون طاغيا فيها فيحدد النظرة إليها، والمؤكد هو أن الجولة الخامسة من الحوار الإستراتيجي العراقي الأميركي التي يفترض حصولها في أعقاب العودة لذلك الاتفاق، سوف تحمل بين ثناياها أشياء تبتعد كثيراً عن البيان الذي سيصدر عن الطرفين الإثنين ٢٦ تموز الجاري والذي كشفت الصحيفة الأميركية سابقة الذكر عن مضمونه.

من المهم هنا لإيضاح الصورة العودة إلى تصريح أدلى به الرئيس الأميركي جو بايدن في أعقاب لقائه نظيره الروسي فلاديمير بوتين في جنيف ١٦ حزيران الماضي، وفي حينها قال: «سألني (بوتين) عن أفغانستان، قال إنه يأمل في أن نتمكن من الحفاظ على بعض السلام والأمن، وقلت هذا له علاقة كبيرة بكم، وأشار إلى أنه مستعد للمساعدة في أفغانستان وإيران، في المقابل قلنا نريد القيام بالمساعدة فيما يتعلق بجلب بعض الاستقرار والأمن الاقتصادي أو الأمن المادي لشعبي سورية وليبيا»، هنا من اللافت ورود كلمة «بعض» التي سبقت الوعد الأميركي للمساعدة بتأمين الاستقرار والأمن المادي والاقتصادي في سورية، ما يوحي بأن التوافق كان جزئياً، لكن حتى عبر هذه الصفقة الأخيرة فإن من المؤكد أن ثمة مقايضة حصلت، وهي تقوم على مساعدة موسكو لواشنطن في أفغانستان مقابل مساعدة الأخيرة للأولى في سورية.

ثمة «نيزك» كبير راكمته الجعبة السورية مؤخراً، تمثل بزيارة وزير الخارجية الصيني وانغ يي إلى دمشق التي التقى فيها الرئيس الأسد بعيد أدائه للقسم الدستوري، والزيارة التي قيل فيها الكثير، وبغض النظر عما يمكن أن تحمله من تداعيات لاحقة، فإنها تمثل ورقة رابحة بيدي دمشق، تعزز من موقعها تجاه حلفائها، وتقوي من شوكتها في مواجهة الخصوم، وهي في الآن ذاته تمنحها توسعة لمروحة الخيارات التي تهدف من خلالها إلى استعادة وحدة أراضيها تمهيداً للقفز نحو استعادة الدور الذي آن الأوان ليعود كل منهما للآخر.

الجيش يدمي دواعش البادية ويردّ على خروقات «النصرة» المتصاعدة في «خفض التصعيد»

حماة- محمد أحمد خبازي
دمشق- الوطن - وكالات

قوات من الجيش العربي السوري تستهدف بقايا فلول إرهابيي تنظيم داعش في البادية الشرقية (عن الانترنت)

واصل الإرهابيون رفع وتيرة خروقاتهم لاتفاق وقف إطلاق النار في منطقة «خفض التصعيد»، الأمر الذي رد عليه الجيش العربي السوري بقوة، بالتزامن مع خوض وحدات منه اشتباكات ضارية مع بقايا فلول مسلحي تنظيم داعش الإرهابي في البادية الشرقية، أوقعت خلالها العديد منهم بين قتيل وجريح.

وبيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الوحدات المشتركة من الجيش العربي السوري والقوات الرديفة، وخلال تمشيطها البادية الشرقية من مسلحي تنظيم داعش، خاضت اشتباكات ضارية معهم في قطاعات حماة وحمص ودير الزور، وأوقعت العديد من الدواعش بين قتيل وجريح.

ولفت إلى أن الطيران الحربي السوري والروسي، شن غارات مكثفة على مواقع للدواعش، في مثلث حماة– حلب– الرقة، وفي باديتي حمص ودير الزور محققاً فيها إصابات دقيقة.

وأما في ريفي حماة وإدلب من منطقة «خفض التصعيد» شمال غرب البلاد، فقد بيّن مصدر ميداني لـ «الوطن»، أن الجيش استهدف صباح أمس بالصواريخ والمدفعية، مواقع لما يسمى «هيئة تحرير الشام» التي يتخذ منها تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي غطاء له، والتنظيمات الإرهابية المنضوية تحت قيادتها، في شاغوريت والمنصورة وقسطون والدقماق والحميدية، بسهل الغاب الشمالي الغربي، إضافة إلى استهداف نقاط تمركز الإرهابيين في الحلوبة بريف إدلب الجنوبي.

كما استهدف الجيش العربي السوري بقذائف المدفعية الثقيلة تحصينات التنظيمات الإرهابية على محاور بلدة كفرتعال الواقعة بريف حلب الغربي، حسبما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة، على حين أعلنت ما تسمى غرفة عمليات «الفتح المبين» التي يقودها تنظيم «النصرة»، أنها نفذت عدوانا بقذائف B9 الصاروخية على مواقع الجيش العربي السوري على محاور بلدة أوروم الصغرى ومحيط الفوج ٤٦ الواقعة بريف حلب الغربي.

في الأثناء، أعلنت وزارة الدفاع الروسية، أن مسلحي تنظيم «النصرة» المتحصنين في إدلب نفذوا ٣٢ اعتداء في منطقة «خفض التصعيد» خلال الساعات الماضية، حسبما ذكرت وكالة «سانا».

وذكر نائب مدير مركز التنسيق الروسي في «حميميم» اللواء البحري فاديم كوليت في بيان، أن الاعتداءات هي ١٩ اعتداء في محافظة إدلب و٨ في محافظة اللاذقية و١ في محافظة حلب و٤ في محافظة حماة.

من جهة ثانية، واصلت قوات الاحتلال التركي قصفها المكثف على مناطق انتشار ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» الانفصالية بريف حلب، حيث استهدفت بعشرات القذائف الصاروخية مناطق في الشيخ عيسى ومحيطها ومناطق أخرى شمال حلب، وفق ما ذكرت مصادر إعلامية معارضة.

كما دارت اشتباكات عنيفة بعد منتصف ليل السبت – الأحد على محور قرية الجات ضمن ما يعرف بـ«خط الساجور» شمال شرق حلب، بين قوات الاحتلال التركي والتنظيمات الإرهابية الموالية لها من جهة، وبين ما يسمى «مجلس منبج العسكري» التابع لميليشيات «قسد» من جهة أخرى.

ويأتي ذلك بعد مقتل ٣ جنود من قوات الاحتلال التركي أول من أمس جراء استهداف ميليشيات «قسد» لعربة تركية على محور حزوان بريف حلب.

وفي المقابل، أعلنت وزارة الدفاع في حكومة النظام التركي، أمس، مقتل ٧ «إرهابيين» في إشارة إلى مسلحي «قسد»، وذلك في إطار الرد على مقتل جنودها بريف حلب، حسبما ذكرت وكالة «الأناضول».

بدورها استهدفت ميليشيات «قسد» براجمات الصواريخ مدينة عفرين المحتلة من النظام التركي، والواقعة بريف حلب الشمالي الغربي، على ما ذكرت مصادر إعلامية معارضة.

وطال القصف دوار معراتة وطريق راجو وشارع الفيلات، ومركزاً لتنظيم «الخوذ البيضاء» الإرهابي.

للتغطية على سرقات قياداتها
«الإدارة الذاتية» الانفصالية تزعم إطلاق «تحقيق» في ملف النفط!

الوطن- وكالات

زعمت ما تسمى «الإدارة الذاتية» الكردية الانفصالية، البدء بحملة «تحقيق وتفتيش» فيما يتعلق بقضايا سرقة الأموال بقطاع النفط على مستوى جميع المناطق التي تسيطر عليها في شمال شرق سورية.

ويرى مراقبون، أن الحملة شكلية وتهدف للتغطية على السرقات التي تقوم بها قياداتها لأموال نفط الشعب السوري الذي تسرقه «الإدارة الذاتية» مع الاحتلال الأميركي.

وذكر ما يسمى «مجلس الرقة المدني» التابع لـ«الإدارة»، في بيان نشره عبر موقع «فيس بوك»، أمس، أن عمليات التحقيق التي بدأت أمس، تشمل كل الجوانب «مالية–فنية– إدارية»، إضافة إلى قضايا «التهريب واختلاس الأموال»، حيث تشمل الحملة جميع «مكاتب المحروقات» وكل ما هو مرتبط بها ضمن مناطق سيطرة «الإدارة».

وكشفت مصادر مقربة مما يسمى «الإدارة الذاتية»، وذراعها المسلح ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية – قسد» في الثالث والعشرين من حزيران الماضي، أن وارد ميليشيات «قسد» الشهرية من بيع النفط المسروق ووفق تقديرات في عام ٢٠١٩، وصلت إلى نحو عشرة ملايين دولار، لكن هذا الرقم تضاعف إلى أن فاق ١٠٠ مليون دولار شهرياً، مع سعيها لتكثيف إنتاج النفط وخاصة في تشرين الأول ٢٠٢٠، إذ بدأت بحفر وترميم آبار نفط في حقول «رميلان» شرق القامشلي بمحافظة الحسكة بهدف زيادة كمية إنتاج النفط الخام.

وبينت المصادر، أن المدعو فؤاد محمد الملقب بـ«أبو دلو»، والمدعو علي شير يشكلان مفتاح جمع الأموال في مناطق «الإدارة الذاتية»، وباتا يتحكمان بمصير اقتصاد تلك المناطق.

ولفتت إلى أن شير يمتلك هو وأقاربه في تركيا وأوروبا مئات العقارات وشركات التحويل المالية ومصانع صغيرة، وذلك بمساعدة «أبو دلو»، الذي أمّن تحويل أموال تقدّر بنحو ١٠٠ مليون دولار على مدار عدة أشهر لمصلحة شير إلى الخارج عن طريق شركات وهمية وشراء معدات، حيث تم التحويل بشكل متقطع إلى أقرباء شير، بعضهم في السويد.

وذكرت المصادر، أنه ووفق هيكلية قيادات «حزب العمال الكردستاني– PKK» في سورية، فإن شير يدير الجانب الاقتصادي شمال شرق سورية، وهو على تواصل مباشر مع المدعو صبري هوك الذي يمثل أكبر شخصية قيادية لـ«PKK» في سورية.

من جانب اخر، زعم ما يسمى الرئيس المشارك للمجلس التنفيذي في الإدارة المدنية في دير الزور، التابعة لـ«الإدارة الذاتية»، المدعو غسان اليوسف، أن مشاركة «الإدارة» في الحلول المستقبلية للأزمة السورية، هو أمر مهم جداً لأبناء مناطق شمال شرقي سورية، مدعياً أن عدم وجود «الإدارة» الانفصالية وممثلين عنها في أي حلول مرتقبة للأزمة السورية سوف يساهم في وأد تلك الحلول، حسبما ذكرت مواقع الكترونية معارضة.

الاحتلال يختطف امرأتين .. وشكاوى ضد «قسد» لتجنيدها الأطفال
اقتتال بين مرتزقة أردوغان في رأس العين ومقتل وجرح عدد منهم

عناصر من مرتزقة أردوغان في شمال سورية (عن الانترنت)

قتل وجرح عدد من المرتزقة الإرهابيين الموالين للاحتلال التركي، أمس، في مدينة رأس العين المحتلة بريف الحسكة، وذلك جراء تجدد الاقتتال بينهم، في حين اختطف الاحتلال امرأتين من مدينة تل أبيض بريف الرقة، وتصاعدت الشكاوى من تجنيد ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» الانفصالية الأطفال في صفوفها.

وفي التفاصيل، فقد اندلعت اشتباكات عنيفة بين مجموعات مسلحة من ميليشيات «جيش الشرقية» الموالية للاحتلال التركي بمدينة رأس العين المحتلة من نظام الرئيس رجب طيب أردوغان بريف الحسكة الشمالي الغربي، وذلك حسبما ذكرت مصادر إعلامية معارضة.

ووفق المصادر، فإن الاشتباكات أسفرت عن مقتل أحد أقرباء متزعم في ميليشيات «جيش الشرقية»، إضافة إلى سقوط نحو ٥ جرحى من المسلحين نتيجة الاقتتال الحاصل.

وفي ١٢ الشهر الجاري قتل مسلح من ميليشيات «فرقة الحمزة» الموالية للاحتلال التركي وجرح ٤ آخرون، جراء اقتتال جرى بين مجموعتين من الميليشيات في رأس العين.

وتشهد المناطق التي يحتلها النظام التركي ومرتزقته من الإرهابيين بين الحين والآخر حالات من الفوضى والاقتتال بين المرتزقة بسبب خلافات بينهم على تقاسم المسروقات من المواسم الزراعية ومنازل الأهالي وممتلكاتهم وأموالهم.

بموازاة ذلك، نقلت وكالة «هاوار» الكردية عن مصدر تأكيده، أن جهاز استخبارات الاحتلال التركي قام بتطويق كل من بلدتي سلوك والتركمان التابعتين لمدينة تل أبيض المحتلة بريف الرقة الشمالي، وأقدم على اختطاف المواطنة أمينة الحبيب من عشيرة «طي» العربية من بلدة سلوك، والمواطنة عبير حسين العيسى من عشيرة «البو عساف» من بلدة التركمان.

ولفت المصدر، إلى أنه تم اقتياد أمنية وعبير إلى مقر عسكري تابع للاحتلال التركي في تل أبيض، ولا يزال مصيرهما مجهولاً حتى اللحظة.

من جهة ثانية، استشهد مواطن بانفجار لغم أرضي من مخلفات التنظيمات الإرهابية، أثناء عمله بأرض زراعية في بلدة المريعية بدير الزور، حسبما ذكرت المصادر الإعلامية المعارضة.

وعمدت التنظيمات الإرهابية في مناطق سيطرتها قبل اندحارها على يد الجيش العربي السوري، إلى زرع الألغام والعبوات الناسفة بين المنازل وفي الأراضي الزراعية، بهدف إلحاق أكبر الأضرار في صفوف المدنيين.

على صعيد آخر، واصلت ميليشيات «قسد» خرق الاتفاقية الأممية بشأن تجنيد الأطفال في صفوفها، حيث سجل ما يسمى «مكتب حماية الطفل»، منذ بداية الشهر الجاري تسع شكاوى جديدة من ذوي القاصرين على تجنيدها الأطفال، حسبما ذكرت وكالة «نورث برس» للأنباء الكردية أمس.

وتم تفعيل «المكتب» في تشرين الأول الماضي بعد توقيع الاتفاقية بين ميليشيات «قسد» ومنظمة الأمم المتحدة والتي تنص على عدم تجنيد الأطفال القاصرين دون عمر ١٨.

وقال الرئيس المشارك لـ«مكتب حماية الطفل» المدعو، فتحي محمود، في تصريح نقلته الوكالة: «إن مكتب حماية الطفل سجل ٥٣ شكوى في عام ٢٠٢١، على حين سجل ٣٦ شكوى في عام ٢٠٢٠».

وأشار إلى أن «المكتب» سجل أول من أمس شكوى جديدة على تجنيد قاصر ليصل عدد الشكاوى إلى تسعة خلال تموز الجاري.

وكالات

أهالي إدلب جوعى و«المحيسني» يأكل «المنسف» والفاكهة!

أطل «الشرعي» السابق في تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي السعودي الجنسية، عبد الله المحيسني، في مقطع فيديو وهو يصلي لعودة المعارك في سورية، على حين تمتد أمامه مأدبة طعام مترفة!

وذكرت وكالة «أوقات الشام» للأنباء، أمس، أن المحيسني ظهر في المقطع الذي تداوله ناشطون عبر موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» وأمامه مائدة مترفة تتضمن «الببيسي» و«المناسف» والكثير من الفاكهة.

وحظي مقطع الفيديو، حسب الوكالة، بالكثير من التعليقات المتهكمة، خصوصاً بوجود «الببيسي» و«المناسف»، في وقت لا تمتلك أغلبية العائلات السورية في مناطق سيطرة تنظيم «النصرة» بإدلب أكثر من الخبز في عيد الأضحى الذي انتهى يوم الجمعة الماضي.

ويعيش الأهالي في مناطق سيطرة تنظيم «النصرة» في شمال غرب سورية، وضعاً إنسانياً متردياً، بسبب تحكم التنظيم بجميع مناحي الحياة، خاصة الاقتصادية ومنها السيطرة على قطاعات الكهرباء والنفط والاتصالات والمواسم الزراعية التي تدر على مسلحي التنظيم ومتزعميهم أموالاً طائلة يعيشون من خلالها في حالة من الرخاء والترف.

وكالات

البحرية السورية تشارك نظيرتها الروسية الاحتفال بعيد أسطولها في طرطوس
الرئيس بوتين: قواتنا البحرية قادرة على توجيه ضربة عسكرية لأي عدو

من احتفالات قوات البحرية الروسية في مدينتي طرطوس وسان بطرسبورغ

أقامت قيادة القوات الروسية العاملة في سورية أمس احتفالاً رسمياً على شاطئ مدينة طرطوس بمناسبة الذكرى ٣٢٥ لتأسيس الأسطول البحري الروسي، وشاركت فيه قوات البحرية في الجيش العربي السوري، بينما أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قدرة القوات البحرية الروسية على الدفاع عن البلاد وتوجيه ضربة عسكرية لأي عدو محتمل أينما كان.

وتضمن الاحتفال عرضاً بحرياً يحاكي الأعمال القتالية الحقيقية، شاركت فيه الفرقاطة الأدميرال ماكاروف والسفن الحربية الحديثة وبعض الغواصات التابعة للأسطول البحري الروسي والطيران الحربي بمختلف أنواعه والحوامات القتالية البحرية وبمشاركة بعض القطع البحرية السورية، وفق ما ذكرت وكالة «سانا».

كما أقيم مهرجان رياضي عسكري في المياه استعرض من خلاله البحّارة الروس حلقات إنزال من مشاة البحرية وبدعم ناري من قوارب «رابتور» وحوامات هجومية.

وفي نهاية الاحتفال نفّذت المقاتلات والحوامات الروسية عرضاً جوياً وهي تحمل الأعلام السورية والروسية.

وحضر الاحتفال العماد علي عبد الله أيوب نائب القائد العام للجيش والقوات المسلحة – نائب رئيس مجلس الوزراء – وزير الدفاع وعدد من كبار ضباط القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة ومحافظا اللاذقية إبراهيم السالم وطرطوس صفوان أبو سعدى وجمهور غفير من محافظة طرطوس ومن الجانب الروسي قادة وكبار ضباط القوات الروسية العاملة في سورية والسفير الروسي بدمشق ألكسندر يفيموف.

بدوره، ذكر موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني، أن ميناء طرطوس شهد عرضاً بحرياً بمشاركة سفن من البحرية السورية والقوة البحرية الروسية بمناسبة الذكرى ٣٢٥ لتأسيس الأسطول البحري الروسي.

وحسب الموقع، شارك في الاحتفال من جانب البحرية السورية زورقان صاروخيان ومن جانب القوات البحرية الروسية ٩ سفن حربية وقوارب وسفن دعم و١٣ طائرة تابعة للقوات الجوية والطيران البحري.

وأشار إلى أن العرض اشتمل على سفن روسية حربية حديثة وهي: الغواصة التي تعمل بالديزل والكهرباء لمشروع ٦٣٦،٣ ستاري أوسكول، والفرقاطة الأدميرال ماكاروف، وسفينة الصواريخ الصغيرة إنغوشيا، وكاسحة الألغام البحرية كوفروفيتس، والسفينة القاتلة KIL-158.

ووفقاً للموقع، فإن الفعاليات الاحتفالية بدأت في المياه الإقليمية السورية بتشكيل موكب لسفن البحرية الروسية، مزينة بأعلام ملونة، واصطفت في خط استيقاظ على الطريق الخارجي لميناء طرطوس، أثناء استقبال العرض القائد من مجموعة القوات المسلحة الروسية في الجمهورية العربية السورية الفريق يفغيني نيكيفوروف وقائد العرض النقيب ديمتري دوبرينين من الرتبة الأولى على متن قارب بافل سيلاييف لمكافحة التخريب.

وأشار الموقع إلى أنه وبعد تجاوز تشكيل السفن ووصول قائد تجمع القوات المسلحة الروسية في سورية وقائد العرض وضيوف الشرف على متن الفرقاطة «الأدميرال ماكاروف»، جرى حفل رسمي لتكريم البحارة للتميز في الخدمة العسكرية وتم أداء الواجب العسكري النموذجي على متن السفينة.

ولفت إلى أنه بعد انتهاء الجزء المهيب ووصول قيادة تجمع القوات المسلحة الروسية في سورية وقيادة وزارة الدفاع في الجمهورية العربية السورية، انطلق مهرجان رياضي عسكري في المياه وفي السماء فوق المنصة الواقعة على جسر ميناء طرطوس.

واستعرض البحارة الروس حلقات إنزال واستيلاء على الساحل من قبل وحدة مشاة البحرية الروسية بدعم ناري من قوارب رابتور وطائرات هليكوبتر هجومية من طراز Ka-52 للضيوف والمقيمين في مدينة طرطوس وتدمير الألغام العائمة بوساطة كاسحة ألغام بمساعدة المدفعية البحرية.

كما أجرى طاقم الفرقاطة «الأدميرال ماكاروف» وفق الموقع، بحثاً وتدميراً مشروطًا للغواصة باستخدام مجمع الصواريخ RBU-6000، ودمروا، جنبًا إلى جنب مع طاقم السفينة الصاروخية الصغيرة «إنغوشيا»، أهدافاً بحرية بنيران منشآت المدفعية من العيار الرئيسي ونفذ التشويش السلبي للخروج من ضربة بوسائل الهجوم الجوي للعدو التقليدي.

وبالإضافة إلى سفن البحرية الروسية، شارك في مهرجان الرياضات العسكرية ٢ حسب الموقع، مشروع ٢٠٥ زوارق صاروخية من اللواء ١١٠ من السفن السطحية التابعة للقوات البحرية للجمهورية العربية السورية، والتي قامت بالتشويش السلبي أثناء المرور في الخدمة مع روسيا.

وتم الانتهاء من برنامج مهرجان الرياضات العسكرية في المنطقة المائية لميناء طرطوس بمرور زوارق رابتور وتحليق مروحية الطيران البحري Ka-27 التي تحمل أعلام الجمهورية العربية السورية والدولة الروسية الاتحادية والبحرية الروسية على متن الطائرة وفي الجو.

وحسب الموقع، فإن السفن الحربية الروسية التي شاركت في العرض البحري الرئيسي على طريق ميناء طرطوس وفي مهرجان الرياضات العسكرية هي جزء من التشكيل التشغيلي الدائم لسفن البحرية الروسية في البحر المتوسط.

وخلال مشاركته في العرض العسكري البحري الذي أقيم في مدينة سان بطرسبورغ بمناسبة يوم الأسطول الروسي، أكد الرئيس الروسي، قدرة القوات البحرية الروسية على الدفاع عن البلاد وتوجيه ضربة عسكرية لأي عدو محتمل أينما كان.

وانطلق أول من أمس في مدينة بطرسبورغ أكبر عرض عسكري لقوات الأسطول البحري الروسي بمناسبة الذكرى ٣٢٥ لتأسيسه بمشاركة ٥٤ سفينة حربية بينها ثلاث فرقاطات من الهند وإيران وباكستان و٤٨ طائرة وأكثر من ٤ آلاف عسكري.

وكالات

الاجتماع السوري- الروسي المشترك لمتابعة تنفيذ مقرّرات «مؤتمر اللاجئين» ينطلق اليوم

الوطن- وكالات

ينطلق في قصر المؤتمرات بدمشق، اليوم، بمشاركة وفد روسي كبير، الاجتماع المشترك السوري الروسي لمتابعة عمل المؤتمر الدولي حول عودة اللاجئين والمهجّرين السوريين الذين اضطرتهم جرائم الإرهابيين لمغادرة البلاد.

ويناقش الاجتماع على مدار ثلاثة أيام الإجراءات التي تقوم بها الدولة السورية لتهيئة الظروف لعودة اللاجئين السوريين وتوفير ظروف معيشة كريمة وبيئة مريحة بالتنسيق والتعاون مع روسيا الاتحادية.

وخلال فترة انعقاد الاجتماع سيكون هناك جولات للوفد الروسي على عدة محافظات تتخللها فعاليات مختلفة منها تقديم مساعدات إنسانية، كما يقوم خبراء في الطب من الجانبين بإجراء عدد من التجارب الطبية المشتركة وسيتم توقيع عدد من الاتفاقيات بين الجانبين وبحث آليات تطوير العمل الثنائي والتصدير المباشر وكذلك تطوير التعاون بين وسائل الإعلام السورية والروسية.

وبيّن معاون وزير الخارجية والمغتربين، أيمن سوسان، في تصريح لـ«الوطن»، أول من أمس، أن الاجتماع هو اجتماع للهيئتين التنسيقيتين السورية– الروسية، ويأتي بعد ثمانية أشهر من انعقاد المؤتمر الدولي لعودة اللاجئين الذي استضافته دمشق يومي ١١ و١٢ من تشرين الثاني الماضي.

وأشار إلى أن وفداً روسياً كبيراً جداً سيشارك في هذا الاجتماع ويضم جهات روسية من مختلف المؤسسات والوزارات الروسية، إضافة إلى المئات من الشخصيات الروسية، «وهذا يعبر عن الرغبة الروسية بدعم جهود الدولة السورية بإعادة أبنائها المهجّرين إلى البلاد».

ولفت معاون وزير الخارجية والمغتربين إلى أنه سيجري على هامش الاجتماع توقيع عدد من الاتفاقيات في عدد من المجالات، معتبراً أن الزخم الروسي في دعم ومساعدة سورية لم ينقطع.

ويرأس الهيئة التنسيقية من الجانب السوري وزير الإدارة المحلية حسين مخلوف ومن الجانب الروسي رئيس مركز التنسيق السوري– الروسي الفريق أول ميخائيل ميزينتسيف. وسيحضر الاجتماع، مختلف الوزارات السورية والمؤسسات الرسمية والشركات المعنية بهذا الإطار، كذلك ممثلو المنظمات الدولية والجمعيات الأهلية الموجودة في دمشق، في حين وجّهت الدعوة للبعثات الدبلوماسية الموجودة في سورية التي ستحضر بدورها هذا الاجتماع.

وعقد في تشرين الثاني الماضي في دمشق المؤتمر الدولي حول عودة اللاجئين السوريين، وأكد في بيانه الختامي، مواصلة الحكومة السورية جهودها لتأمين عودة اللاجئين من الخارج وتأمين حياة كريمة لهم، واستعدادها ليس لإعادة مواطنيها إلى أرض الوطن فحسب، بل مواصلة جميع الجهود لتوفير عيش كريم لهم.

وطالب البيان المجتمع الدولي بالمساعدة في تلك العملية وتيسير العودة الآمنة للاجئين السوريين، ودعا المجتمع الدولي ووكالات هيئة الأمم المتحدة ذات الصلة لتقديم الدعم اللازم للاجئين والنازحين السوريين، ودعم سورية والبلدان المضيفة لضمان حقهم المشروع والثابت في العودة.

وفي مقابل الجهود الحثيثة التي تقوم بها الحكومة السورية لإعادة اللاجئين السوريين في دول الجوار والدول الغربية بالتعاون مع روسيا، تعمل الدول الغربية والإقليمية المعادية لسورية على عرقلة هذه العودة بهدف الإبقاء على هذا الملف ورقة ضغط على دمشق في مفاوضات التسوية.

«البعث» في لبنان: لملاقاة ما طرحه الرئيس الأسد لبنانياً في خطاب القسم

دعت القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان، أمس، لبنان إلى ملاقاة ما طرحه الرئيس بشار الأسد لبنانياً في خطاب القسم الدستوري، وعلى أرفع المستويات، لأنه يحمل في طياتها انفتاحاً في منتهى الايجابية لبدء حوار لبناني سوري على أرفع المستويات يفترض ألا يكون محل نقاش لأنه المدخل لحل كل الأزمات المشتركة التي تواجه البلدين.

وقالت «القيادة القطرية» في بيان، بعد اجتماعها الدوري إلكترونياً برئاسة الأمين القطري نعمان شلق، لقد «تمت مناقشة العدوان الإسرائيلي السافر الذي تعرضت له سورية، عبر استخدام الأجواء اللبنانية كفضاء للأعمال العدوانية الحربية ضد سورية ولبنان»، مؤكدة أن المواجهة مع هذا العدو هو قدر سوري ولبناني مشترك، الأمر الذي يحتاج إلى تنسيق المواقف بين البلدين دولياً وإقليمياً وعربيا، والذهاب بلا إبطاء إلى وضع الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي وما يسمى «المجتمع الدولي» أمام مسؤولياتهم، لأن ما يقوم به العدو يهدد الأمن والسلم الدوليين، وهو حتماً لن يبقى بلا رد»، وذلك حسبما ذكر موقع «النشرة» اللبناني.

واعتبرت «القيادة القطرية»، أن خطاب الرئيس الأسد الأخير، رسم خريطة الطريق للمرحلة الراهنة والمقبلة على مستوى سورية المحررة من كل قوة احتلال، وعلى المستويين العربي والدولي، منوهة بإيلاء الرئيس الأسد الشأن الاقتصادي والاجتماعي الحيز الأكبر من خطابه كأولوية سورية لتحصين الداخل في الحرب المستمرة على سورية دولة ودوراً.

وجاء في البيان: «إن القيادة القطرية إذ تتقدم بالتهنئة لسورية رئيساً وشعباً في تكريس هذا الإنجاز الانتخابي الديمقراطي الشعبي العارم، تشدد على أن سورية كانت وستبقى الحاضنة والداعمة لكل قوى التحرر العربية في سبيل تحرير الأرض واستعادة كامل الحقوق».

ودعت «القيادة القطرية» إلى ملاقاة ما طرحه الرئيس الأسد لبنانياً وعلى أرفع المستويات، إذ يسجل للرئيس الأسد أن خطابه كان من دولة إلى دولة ولاسيما عند مقاربته الأزمة الاقتصادية الطاحنة مع الإشارة إلى أنها تعود إلى سببين رئيسيين، علاوةً على الفساد وسوء الإدارة في بعض الأحيان، وهما الحصار الاقتصادي التجويعي، ووجود نحو ٤٠–٦٠ مليار دولار من الأموال السورية المُجَمّدة في المَصارف اللبنانية، وهذه الإشارة تحمل في طياتها انفتاحاً في منتهى الإيجابية لبدء حوار لبناني سوري على أرفع المستويات يفترض ألا يكون محل نقاش لأنه المدخل لحل كل الأزمات المشتركة التي تواجه البلدين.

وفي الشأن اللبناني، شددت «القيادة القطرية» على وجوب مقاربة استحقاق الاستشارات النيابية الملزمة لتكليف رئيس حكومة بروح من المسؤولية الوطنية عبر أوسع مروحة من المشاورات الهادفة إلى مشاركة كل القوى الفاعلة في صوغ التوجهات الحكومية المقبلة، بما يؤمن إحاطة وطنية كبرى لعملية الإنقاذ، الأمر الذي يستدعي الذهاب إلى خيار وحيد وهو إنتاج حكومة رئيساً ووزراء بإرادة لبنانية خالصة، وعدم الخضوع للتهويل والتهديد الذي مصدره القريب والبعيد، وتحقيق هذا الأمر ممكن عبر الإقلاع عن الحسابات والأحقاد الشخصية والاعتراف بمنطق الشراكة الوطنية وليس التقاسم الطائفي والمذهبي.

وكالات

مصدر إيراني يتوقع أن تكون سورية أول محطة خارجية للرئيس المنتخب
السفير ديوب: نأمل أن تكون طهران شريكة في إعادة الإعمار

موفق محمد– وكالات

سفير سورية في إيران شفيق ديوب (عن الانترنت)

أعرب سفير سورية في إيران شفيق ديوب، أمس، عن أمله في أن تكون طهران شريكة لدمشق في إعادة إعمار ما دمره الإرهاب في سورية كما كانت شريكة في الحرب ضده وحققتا معاً الكثير من الإنجازات، في حين توقع مصدر إيراني في دمشق متابع لتطور العلاقات بين البلدين، أن تكون سورية أول محطة خارجية للرئيس الإيراني المنتخب إبراهيم رئيسي بعد تسلمه لمهامه الرئاسية.

وقال المصدر لـ«الوطن»: «بعد مراسم التحليف (القسم الدستوري) وتسلمه مهامه الرئاسية، يتوقع أن تكون سورية أول محطة خارجية للرئيس المنتخب إبراهيم رئيسي».

وأوضح المصدر، أن الرئيس المنتخب يدعو دائماً إلى دعم سورية لكونها رأس الحربة في محور المقاومة، ولا يميل إلى الحوار مع الغرب على حساب محور المقاومة.

وأعلن مجلس الشورى الإسلامي في إيران، أن الرئيس المنتخب رئيسي سيؤدي القسم الدستوري في ٥ آب المقبل، بعد أن فاز في الانتخابات الرئاسية التي جرت في ١٨ حزيران الماضي.

وفي وقت سابق أمس، بحث سفير سورية في إيران مع رئيس جامعة المذاهب الإسلامية الإيرانية سيد محمد حسيني سبل تعزيز التعاون العلمي والثقافي والأكاديمي المشترك بين البلدين وقبول الطلاب السوريين في الجامعة.

وشدد ديوب خلال اللقاء الذي جرى في مقر السفارة السورية بطهران، حسب وكالة «سانا»، على أهمية التعاون العلمي بين البلدين، مؤكداً أن إحدى أولوياتنا في هذه المرحلة هي الارتقاء بمستوى هذا التعاون إلى مستوى العلاقات السياسية والإستراتيجية القائمة بينهما، وأضاف: «في السنوات الماضية كنا شركاء في الحرب ضد الإرهاب وحققنا الكثير من الإنجازات، وكما كنا شركاء في الحرب نأمل أن نكون شركاء في إعادة إعمار ما دمره الإرهاب في سورية ولاسيما أن البنية التعليمية تضرّرت كثيراً بسبب الأعمال الإرهابية»، موضحاً أن إعادة بناء التعليم هو أولوية في هذه المرحلة ونرحب بالتعاون بين بلدينا وجامعاتنا بهذا الشأن.

وأشار ديوب إلى أن العمل مستمر بقوة لتعزيز التعاون في المجال العلمي والتكنولوجي، حيث تم إعداد مشروع اتفاق بهذا الصدد وسيتم توقيعه في المستقبل القريب، مشدّداً على متانة العلاقات بين البلدين وقوتها.

من جهتها، نقلت وكالة «فارس» الإيرانية شبه الرسمية عن ديوب قوله: العلاقات الإستراتيجية بين إيران وسورية جيدة، لكن هذه العلاقات في المجالات الاقتصادية والعلمية والصحية ليست كما كان متوقعاً»، ولفت إلى «أن أولويتنا هي الارتقاء بمستوى العلاقات في المجالات العلمية والثقافية».

ووصف ديوب التعاون الأكاديمي بين البلدين بأنه مهم، وقال: «علينا أيضاً أن نعمل بجد في مجال الإعلام لأن الأعداء يقدمون صورة قاتمة، فهناك نحو ٧٥٠ وسيلة إعلامية معادية تبث الشائعات».

وأضاف: «الإعلام يكتسب أهمية بالغة، والهدف الأساسي لوسائل إعلام العدو هو الشعب السوري والرأي العام للعالم العربي، لذلك يجب تشكيل جبهة إعلامية موحدة تقوم على المقاومة حتى تظهر الحقائق وتحبط المؤامرات».

وبشأن احتمال قيام الرئيس الإيراني المنتخب بزيارة إلى سورية، قال ديوب: «إن زيارة السيد رئيسي إلى سورية يمكن أن توسع وتوطد العلاقات بين البلدين في مختلف المجالات، ونحن نرحب بها لأن مثل هذه الزيارة سيكون لها نتائج مهمة وإيجابية».

وأضاف: «كثير من أعدائنا لا يطيقون العلاقات بين إيران ودمشق ويسعون إلى تخريب هذه العلاقات، لكن العلاقات بين البلدين متينة وليس لها مثيل».

من جانبه، أكد حسيني، حسب «سانا»، أن العلاقات بين إيران وسورية ستشهد المزيد من التطور وسيكون هناك مزيد من التعاون خلال المرحلة الجديدة في المجالات العلمية والثقافية والاقتصادية.

وشدّد على أن المشاركة الشعبية الواسعة في الانتخابات الرئاسية مؤشر مهم على هزيمة أعداء سورية وانتصار تيار المقاومة.

كما أعلن رئيس جامعة المذاهب الإسلامية عن استعداده لقبول الطلاب السوريين في الجامعة في جميع المراحل الدراسية، مؤكداً على توسيع العلاقات العلمية والثقافية والأكاديمية بين البلدين، فضلاً عن تعزيز محور المقاومة.

أرتال من الجيش وصلت لتعزيز الأمن في كامل محافظة درعا
الرفاعي لـ«الوطن»: اتفاق في «درعا البلد» والتنفيذ ربما من اليوم

موفق محمد

أعلن أمين فرع حزب البعث العربي الاشتراكي في محافظة درعا– رئيس لجنة المصالحة حسين الرفاعي أمس، التوصل إلى اتفاق بشأن حي «درعا البلد» الذي تنتشر فيه مجموعات مسلحة، وينص الاتفاق على «تسليم السلاح» الموجود في الحي و«دخول الجيش العربي السوري» إليه، و«فتح المعابر» و«تسوية أوضاع من لم تتم تسوية أوضاعهم»، موضحاً أن عملية تنفيذ الاتفاق ستبدأ «اعتباراً من اليوم على الأغلب».

في الأثناء أعلن قائد الشرطة في المحافظة العميد ضرار مجحم الدندل، أن أرتالاً عسكرية للجيش العربي السوري والقوى الأمنية يقدر تعدادها بآلاف العناصر مع عشرات المدرعات والدبابات تصل تباعاً إلى المحافظة لتنفيذ مهام القيادة الأمنية والعسكرية باستتباب الأمن والأمان والوقوف على تطبيق اتفاق «درعا البلد» واتفاقات أخرى إن تمت.

وفي تصريح لـ«الوطن»، قال الرفاعي: «الأمور بخير. لقد تم الاتفاق ولكن لم يبدأ التنفيذ على أرض الواقع، وعلى الأغلب أن يبدأ التنفيذ اليوم».

وأوضح رئيس لجنة المصالحة، أن الاتفاق ينص على «تسليم الأسلحة» الموجودة في الحي، ودخول الجيش العربي السوري إلى الحي، و«فتح المعابر» و«إجراء تسوية لمن لم يجرِ عملية تسوية».

وردّاً على سؤال حول مدة تنفيذ الاتفاق، قال الرفاعي: «أيام وليس أسابيع»، وتوقع، أنه وبعد التوصل إلى اتفاق «درعا البلد»، أن يحصل اتفاقات مصالحة في كل مناطق المحافظة التي لم يتم فيها اتفاقات مصالحة حتى الآن.

بدوره أكد قائد شرطة محافظة درعا في تصريحات صحفية، أن أرتالاً عسكرية للجيش العربي السوري والقوى الأمنية يقدر تعدادها بآلاف العناصر مع عشرات المدرعات والدبابات تصل تباعاً إلى محافظة درعا وتتمركز في عدة مواقع لتنفيذ مهام القيادة الأمنية والعسكرية باستتباب الأمن والأمان والوقوف على تطبيق اتفاق «درعا البلد» واتفاقات أخرى إن تمت.

وأوضح العميد الدندل، أن القوات التي وصلت للمحافظة مهمتها تعزيز الأمن والأمان في كامل المحافظة وليس فقط «درعا البلد» مع إفساح المجال لحلول المصالحات العادلة وتسليم السلاح وتسوية الأوضاع للمطلوبين.

وأشار قائد الشرطة إلى أن اتفاق «درعا البلد» تم من خلال عقد اجتماع للقيادة الأمنية بدرعا مع وجهاء من «درعا البلد» والمنطقة الغربية والشرقية وتكليفهم بتسليم كامل السلاح المتوسط والخفيف الموجود في «درعا البلد» ولم يتم تحديد عدد قطع السلاح كما ورد على بعض المواقع.

ولفت إلى أن هناك لوائح بأسماء مطلوبين سيتم إفساح المجال لمن يسوي وضعه منهم ومن لا يريد التسوية سيكون مصيره المغادرة.

وأكد قائد الشرطة أنه سيتم وضع نقاط أمنية وعسكرية داخل «درعا البلد» والمَخيم وطريق السد وبالنسبة لفتح جميع الطرق باتجاه درعا البلد لا حديث الآن فيها إلا بعد تنفيذ البنود بشكل كامل.